

محددات رأس المال الاجتماعي التجسيري عبر الانترنت

في المجتمع الأردني

د/ محمد عبد الكريم الحوراني د/ لبنى مخلد العضائية د/ نايف النبوي

كلية الآداب كلية الأميرة رحمة الجامعية جامعة مؤتة
جامعة اليرموك جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

Abstract:

The goal of this study was to identify the determinants of bridging social capital which flow through internet, which are reflected in social, demographic, and economic variables that effect internet users. The sample was from (280) internet user who use internet in Irbid internet café. Descriptive and analytical statistic used to analyze the data.

The results of step forward regression showed that there is a significant statistical relationship between the level of education, family income, having computer and internet at home, householder job, and increasing bridging social capital for the users. Then the analyses revealed that there is no significant statistical relationship attributed to sex, residence, religion, education, marital

Status, and age. The results showed a significant statistical relationship between the time of using internet and the dimensions of using bridging social capital. Variables such as sex, having computer and internet at home had significant variation on $\alpha(0.05)$ with the one dimension (One see himself as a member of larger society). Variables such as having computer and internet at home had significant variation on $\alpha(0.05)$ with two dimensions: the exchange with larger society, and the interaction with the outsider society.

This email and any files transmitted with it are confidential and intended solely for the use of the individual or entity to whom they are addressed. If you have received this email in error please notify the system manager. This message contains confidential information and is intended only for the individual named. If you are not the named addressee you should not disseminate, distribute or copy this e-mail.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز محددات تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري عبر الانترنت، من خلال تحديد اثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية على تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لمستخدمي الانترنت. تم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة وزعت على (280) من مرتادي مقاهي الانترنت في مدينة إربد، وتم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية)، والإحصاء التحليلي (الانحدار المتدرج نحو الأمام)، وتحليل التباين المتعدد (ANOVA)، في تحليل بيانات الدراسة.

أظهرت النتائج وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي، ودخل الأسرة الشهري، وامتلاك الأسرة للكمبيوتر والانترنت في البيت، وعمل رب الأسرة، وتدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لمستخدمي الانترنت. كما أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لمستخدمي الانترنت تعزى إلى الجنس، ومكان الإقامة، والديانة، والحالة العملية، والحالة الزوجية، والعمر.

كما بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الانترنت وأبعاد رأس المال الاجتماعي التجسيري، وبينت وجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائية على مستوى ألفا (0.05) في أحد أبعاد رأس المال الاجتماعي التجسيري لمستخدمي الانترنت، (مشاهدة المرء نفسه جزءاً من مجتمع أكبر)، تعزى لمتغير الجنس وامتلاك الأسرة للكمبيوتر والانترنت. ووجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائية على مستوى ألفا (0.05) في بعدي رأس المال الاجتماعي التجسيري لمستخدمي الانترنت وهو التبادل مع مجتمع أكثر اتساعاً والتفاعل مع العالم الخارجي، تعزى لمتغير امتلاك الأسرة للكمبيوتر وانترنت في البيت.

مقدمة:

لقد أصبحت التأثيرات الاجتماعية للإنترنت سؤالاً مركزياً في الدراسات السوسولوجية المعاصرة، ففضاء وقت معين على الإنترنت كوجبة يومية أو أسبوعية، قد لا يمر دون تغيير في بعض أنماط السلوك، ولذلك فقد يكون متعذراً إيجاد أي باحث يؤكد حيادية الإنترنت أو خلوها من أي آثار اجتماعية. ولذلك يوصي بول ديماجيو Dimaggio أن علماء الاجتماع يحتاجون إلى دراسة الإنترنت بصورة أكثر فاعلية، وبشكل خاص يحتاجون إلى توليف نتائج البحث بين مستوى سلوك الفرد المستخدم للإنترنت والتحليل بعيد المدى للمؤسسات والعوامل السياسية - الاقتصادية التي تقيد ذلك السلوك (Dimaggio, et al, 2001:307).

تستمد الإنترنت طباعها الاجتماعي عندما يضيف عليها الفاعل الإنساني معنى ويكسبها قيمة وبطبيعة الحال فإن اكتسابها قيمة يعني أنه يترتب على استخدامها مكاسب ومنافع يجنيها الفاعل، ولذلك فإن الإنترنت كشبكة تتيح من خلالها فرصة تدفق التفاعلات والعلاقات الاجتماعية والثقة والمكاسب المادية، والدعم الوجداني والسيكولوجي، والنواحي المعلوماتية والتنظيمية وغيرها، تستحق متابعتها بالبحث والدراسة للتعرف على مستويات استثمارها وجني المكاسب من خلالها، وبالتالي مقدار رأس المال الاجتماعي المتدفق عبرها، وهذا ما تحاول الدراسة الراهنة التعرف عليه.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة بالكشف عن دور استخدام الإنترنت في تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري، والكشف عن أبرز محددات تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري عبر الإنترنت، وقد تم اختيار مجموعة من المحددات مثل: - الجنس والسن ومكان الإقامة، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والحالة العملية، والمستوى التعليمي للأب، ودخل الأسرة وعمل الأب وعدد ساعات استخدام الإنترنت وأنماط استخدام الإنترنت.

أهمية الدراسة:

إن رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت يعكس إلى حد كبير ثقافة مستخدمي الإنترنت ومستوى استثمارهم للشبكة، واستفادتهم منها، وتأثيراتها الاجتماعية عليهم، ولكن علاوة على قلة* الدراسات السوسيولوجية حول الإنترنت في المجتمع الأردني، مقارنة باتساع نطاق استخدام الإنترنت، فإن أي من الدراسات لم تحاول كشف العلاقة بين استخدام الإنترنت ورأس المال الاجتماعي، وبشكل خاص محدّدات رأس المال الاجتماعي التجسيري.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الراهنة باعتبارها المحاولة الأولى لإظهار العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية ورأس المال الاجتماعي التجسيري، وذلك من خلال الكشف عن دور هذه المتغيرات في تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري، وإظهار أبرز محدّدات تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري عبر الإنترنت. إن الدراسة الراهنة توفر، بأقل تقدير، أداة يمكن استخدامها في قياس محدّدات رأس المال الاجتماعي التجسيري عبر الإنترنت وربطها بمتغيرات وبيئات وفئات اجتماعية مختلفة، بالإضافة إلى استخدامها بشكل مقارن من خلال مقارنة رأس المال الاجتماعي التجسيري لدى مستخدمي الإنترنت، وغير المستخدمين لها.

إجراءات الدراسة:

1- مفاهيم الدراسة:

رأس المال الاجتماعي التجسيري: في ضوء ما تضمنه الإطار النظري من مفاهيم متنوعة لرأس المال الاجتماعي ووفق مقتضيات الدراسة الراهنة فقد تم تعريف رأس المال الاجتماعي التجسيري (إجرائياً) بأنه: نتاج الشبكات الاجتماعية من روابط واتصال ومكاسب مادية، ومعنوية، ومعلومات ومشاركة مجتمعية وسياسية، يجنيها مستخدمي الإنترنت عن طريق التواصل التخميني. Inclusive

الإنترنت: تتبنى الدراسة تعريف ديماجيو (Dimaggio et al.: 2001) للإنترنت بأنها: الشبكة الإلكترونية التي تربط الناس والمعلومات من خلال كمبيوترات وأجهزة رقمية أخرى تتيح الاتصال الشخصي وتدفق المعلومات.

2- (مجتمع الدراسة وعينتها)

يتكون مجتمع الدراسة الفعلي من مرتادي مقاهي الإنترنت في شارع شفيق إرشيدات (شارع الجامعة) في مدينة اربد. وقد منح هذا الشارع الأردن صيتاً عالمياً في مجال مقاهي الإنترنت لكثافة تواجدها فيه وهو مسجل في موسوعة غينس للأرقام القياسية، ولذلك فإن ما يبرر اختيار مجتمع الدراسة في هذا الشارع هو كثافة المقاهي وكثافة الاستخدام.

وإذ من الصعب حصر مرتادي المقاهي عددياً لاختيار العينة، فقد تم اختيار (15) مقهى عن طريق استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث بين يدي الباحث جدول يضم مواقع المقاهي وعددها تم الحصول عليه من محافظة مدينة اربد، ثم جرى استطلاعاً لوقت الذروة فيما يتعلق بتواجد مستخدمي الإنترنت في المقاهي. لقد تم تسجيل الأرقام التسلسلية للمقاهي على قصاصات ورقية (1-49). ثم تم سحب (15) قصاصة عشوائية. والمقهي الذي كان يقع عليه الاختيار توزع الاستمارة على جميع المتواجدين فيه ممن يبدوون تعاوناً. وهكذا حتى استوفت العينة حجمها والذي يبلغ (280) مستخدماً ومخدمة للإنترنت، وقد تم إتلاف (30) استمارة لعدم ملائمتها فتنقى (250) استمارة وهو العدد الفعلي الذي خضع للتحليل، ويبين الجدول رقم (1) بعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة.

أداة الدراسة:-

لقد تم جمع بيانات الدراسة بواسطة إستمارة صممت لتعكس أبعاد رأس المال الاجتماعي التجسيري والمتمثلة في ما يلي:-

1 الحصول على معلومات نافعة من الخارج: يتضمن هذا البعد الاستخدام الأداتي للإنترنت، ومستوى الانتفاع من المعلومات التي تقدمها الشبكة، ولذلك يعكس تساؤلات من قبيل السماع عن فرص عمل، أو أماكن تسوق جديدة، أو بضائع رخيصة أو طبيب جيد، أو كيفية التصويت في الانتخابات.

2 التفاعل مع العالم الخارجي: أي تفاعل الفرد خارج وجوده الضيق، وهذا يتطلب أن يكون أقل عزلة وذو عقلية متفتحة. وأكثر ارتياحاً إزاء ما يعارض مبادئه،

ولذلك فإنه يعكس تساؤلات تقيس تفاعل الفرد خارج مجتمعه المحلي، وتفاعله مع موضوعات جديدة، وفضوليته إزاء الاختلافات أو الفروقات مع العالم الخارجي.

3 التفاعل مع مرجعيات وانتماءات مختلفة: يجسد التواصل مع نطاق أوسع من الناس ذوي تنوع واختلاف ويتضمن تساؤلات تقيس، التواصل مع ديانات أخرى، نوع اجتماعي آخر، طبقات ومهن وأعراف أخرى مختلفة.

4 مشاهدة المرء نفسه جزءاً من مجتمع أوسع: أي التفاعل خارج جماعة محددة كالأردنيين مثلاً، ولذلك يتضمن تساؤلات أكثر عمومية بحيث تشمل العالم الخارجي، مثل امتلاك صورة أكبر عن العالم، أو شعور المرء بأنه جزء من عالم ممتد.

5 التبادل مع مجتمع أكثر اتساعاً: يعكس معايير معممة للتبادل، أي منح الآخرين دون توقع شيء ما في المقابل، ويعكس تساؤلات تقيس مساعدة الغرباء، قضاء وقت في نشاطات المجتمع العامة، وعمل أشياء دون توقع عائد.

كما اشتملت على مجموعة من المتغيرات (المحددة) الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين.

صدق الأداة وثباتها:

صدق الأداة:

يعتبر صدق الأداة أمراً بالغ الأهمية في أي دراسة إمبريقية، حيث لا بد أن تقيس الأداة ما تزعم الدراسة أنها تريد قياسه، وقد تم التأكد من صدق الأداة باستخدام طريقة إجماع المحكمين وعددهم ثمانية محكمين، حيث أجمعوا على (99%) من فقرات المقياس باعتبارها مناسبة للمفاهيم النظرية وتعكس محتواها المعرفي، ويعد هذا مؤشر عال لصدق الأداة.

الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (T.Retest)، بحيث عرضت الاستبانة على مجموعة من المبحوثين قاموا بالإجابة عليها وتم عرضها مرة أخرى على المجموعة نفسها واستخراج معامل الثبات للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وكانت النتيجة ثابتة بمقدار (0.92)، وهذا يجعلها صالحة لأغراض هذه الدراسة.

التحليل الإحصائي Statistical Analysis:

للتعرف إلى خصائص عينة الدراسة الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية، تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما اعتمدت الدراسة على تحليل التباين المتعدد (ANOVA) لاستخراج دلالات الفروق الإحصائية بين المتغيرات، وتم إجراء تحليل

الانحدار المتعدد (Multiple Regression)، في تحليل بيانات الدراسة وفحص فرضياتها الكلية والفرعية، حيث يسمح هذا التحليل بإدخال أعداد كبيرة من المتغيرات لمعرفة تأثيرها على المتغير التابع، وذلك بعد ضبط تأثير المتغيرات الأخرى في معادلة الانحدار.

فرضيات الدراسة

أولاً:- فرضية الدراسة الكلية

هناك متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، الحالة التعليمية، دخل الأسرة، عمل الأب، عدد ساعات استخدام الانترنت، أنماط استخدام الانترنت، الحالة الاجتماعية، الديانة). له تأثير على تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري عبر الانترنت وفق استجابات مستخدمي الانترنت.

ثانياً: فرضيات الدراسة الفرعية

(1) هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين دخل الأسرة، والمستوى التعليمي، وعمل الأب، والعمر، وتدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لدى مستخدمي الانترنت، بعد ضبط المتغيرات المستقلة الأخرى في معادلة الانحدار.

(2) هناك نسبة تباين مفسر دالة إحصائية عند مستوى ألفا (0.05) في رأس المال الاجتماعي التجسيري، ككل يعزى لمتغير الجنس، ومكان الإقامة، والحالة الزوجية، والحالة العملية، وامتلاك الأسرة للكمبيوتر والانترنت وذلك بعد ضبط تأثير المتغيرات المستقلة الأخرى في معادلة الانحدار.

(3) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لدى مستخدمي الانترنت، تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت.

تم استخدام الانحدار المتدرج نحو الأمام لاختبار فرضيات الدراسة الكلية والفرعية، وقد خلصت نتيجة التحليل الإحصائي إلى إدخال متغيرات في معادلة الانحدار بسبب دلالاتها الإحصائية هي، المستوى التعليمي للأب، والدخل الشهري للأسرة، وعمل الأب ووجود الكمبيوتر والانترنت في البيت (انظر جدول 4)، واستبعاد متغيرات العمر، ومكان الإقامة، الديانة، والحالة الاجتماعية، والجنس، لعدم دلالاتها الإحصائية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1)

يبين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة

(1)	الجنس	التكرار	النسبة %
1	ذكر	192	77.2
2	انثى	57	22.8
	المجموع الكلي	250	%100
(2)	العمر	التكرار	%
1	20 سنة فأقل	89	35.6
2	21-24	1331	53.2
3	25-29	20	8
4	30+	8	3.2
	المجموع الكلي	250	%100
(3)	المستوى التعليمي	التكرار	%
1	دبلوم متوسط	15	6
2	جامعي	214	85.6
3	أعلى من الجامعي	21	8.4
4	المجموع	250	%100
(4)	مكان الإقامة	التكرار	%
1	قرية	31	12.4
2	مدينة	219	87.6
(5)	الحالة العملية	التكرار	النسبة%
1	أعمل	36	14.4
2	لا أعمل	14	5.6
3	طالب	200	80.0
(6)	المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة%
1	أبي	18	7.2
2	أساسي	27	10.8
3	ثانوي	72	28.8
4	دبلوم متوسط	24	9.6
5	بكالوريوس	92	36.8
6	دراسات عليا	17	6.8
(7)	عمل الأب	التكرار	النسبة%
1	بلا عمل	41	16.4
2	أعمال حرة	65	26.0
3	موظف حكومي	39	15.6
4	موظف قطاع خاص	50	20
5	متقاعد	55	22
	المجموع	250	%100
(8)	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة%
1	أعزب	232	92.8
2	متزوج	18	7.2
	المجموع	250	%100

(9)	الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة%
1	اقل من 100	45	18.
2	101-149	3	1.2
3	150-199	1	0.4
4	200-249	8	3.2
5	250-299	6	2.4
6	300-349	28	11.2
7	350-399	13	5.2
8	400 فأكثر	146	58.4
	المجموع	250	100%
(10)	امتلاكهم للكمبيوتر في البيت	التكرار	النسبة%
1	نعم	234	92.6
2	لا	16	6.4
	المجموع	250	100%
(11)	امتلاكهم الانترنت في البيت	التكرار	النسبة
1	نعم	136	54.4
2	لا	114	45.6
	المجموع	250	100%

1 الجنس

تشير بيانات الجدول (1) الذي يمثل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد عينة الدراسة إلى أن نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة شكلت أعلى نسبة (2.77%)، في حين بلغت نسبة الإناث (22.8%).

2- العمر

وتشير البيانات إلى أن (53.2%) من أفراد عينة الدراسة يقعون في الفئة العمرية (20-24) وأن (35.6%) يقعون في الفئة العمرية (أقل من 20) في حين بلغت نسبة الذين تراوحت أعمارهم بين (20-29) سنة (8%) وهذا التوزيع الطبيعي إذ أن الشباب هم الأكثرية لاستخدام الانترنت.

3 مكان الإقامة

بلغت نسبة الذين يسكنون في المدن (87.6%) من عينة الدراسة، و(12.4%) منهم يسكنون القرى، وقد حظيت المدن بأكثر نسبة في عينة الدراسة وهذا يتناسب والتوزيع الطبيعي السكاني بحسب هذه المتغيرات في المجتمع الأردني.

4- المستوى التعليمي

ويتضح من الجدول نفسه أن (85.6%) من أفراد العينة هم من مرحلة البكالوريوس، وقد بلغت نسبة الذين هم حاصلين الشهادة الجامعية العليا (8.4%) في حين أظهرت النتائج عدم وجود أي فرد من أفراد العينة لم يتلقوا أي نوع من التعليم حيث بلغت نسبة من هم حصلوا على الدبلوم المتوسط (6%).

5- الحالة العملية

وتشير بيانات الجدول إلى أن (80%) من أفراد العينة طلاب في الجامعات، في حين بلغت نسبة من يعملون (14.4%).

6 الحالة الاجتماعية

كانت الغالبية العظمى من المبحوثين من غير المتزوجين، إذ شكلوا ما نسبته (92.8%)، في حين بلغت نسبة غير المتزوجين (7.2%).

7 المستوى التعليمي للأب

ويتضح من الجدول أن نسبة الحاصلين على المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) للأب (36,8) وبلغت نسبة الذين انهوا المرحلة الثانوية (28%)، في حين بلغت نسبة الذين انهوا المرحلة الأساسية (10,8%)، أما الحاصلين على الشهادة الجامعية العليا فقد بلغت (6,8%)، وهذا مؤشر طبيعي على ارتفاع المستوى التعليمي للأب وعلاقته باستخدام الانترنت.

8 حمل الأب

وعند اخذ توزيع مهنة الأب، دلت النتائج بأن فئة الذين يعملون بأعمال حرة بلغت أعلى نسبة وهي (26%)، وفئة المتقاعدين (22%) وفئة الموظفين في القطاع الخاص (20%)، تلتها فئة الموظفين بالقطاع الحكومي (15%) أما فئة من لا يعملون فقد بلغت نسبتهم (16,4%).

9 تدخل الشهري

وكان لتحديد مهنة الأب دوراً في تحديد مستوى دخل الأسرة، فقد شكلت نسبة من كانت دخولهم أقل من 100 دينار (18%)، وسجلت أعلى نسبة دخول بالفئة 400 فأكثر بنسبة (58,4)، أما من كانت دخولهم بالفئتين أقل من 200 دينار فقد تساوت نسبتهم (3,2%)، وهذه نتائج قريبة من الواقع، لارتفاع مستوى المعيشة في مجتمعنا وفي ظل الظروف الحالية، وهذا سيكون له أثر واضح في مدى استخدام الانترنت وتأثيره على الشباب.

وبلغت نسبة من يملكون أجهزة كمبيوتر في البيت (93,6%)، بالمقابل (6,4%) لا يملكون جهاز كمبيوتر، ويبدو أن نصف أفراد عينة الدراسة يملكون انترنت في البيت بنسبة (54%)، وهذه نتيجة واقعية نظراً لانتشار شركات الانترنت

جدول (2)

التوزيعات النسبية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأكثر استخدام

أنماط الانترنت من وجهة نظر أفراد العينة

أنماط استخدام الانترنت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1- البحث العلمي	1,35	0.477
2- البريد الالكتروني	1,41	0.492
3- الاتصال مع أصدقاء وأقارب	1,60	0.492
4- قراءة الأخبار	1,61	0.488
5- التسلية	1,70	0.459
6- الدردشة والشات	1,72	0.450
7- زيارة المواقع الدينية	1,79	0.410
8- الألعاب	1,80	0.404
9- التسوق	1,93	0.525
10- معاملات بنكية	1,98	0.153

تظهر بيانات الجدول رقم (2) التوزيعات النسبية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على أكثر استخدام أنماط الانترنت، حيث تصدر البحث العلمي المرتبة الأولى في استخدام الانترنت بنسبة (65,2%) وبمتوسط حسابي (1,55)، يليها في المرتبة الثانية استخدام البريد الالكتروني بنسبة (59,2%) وبمتوسط حسابي (1,41)، كما جاء الاتصال مع أصدقاء وأقارب بالمرتبة الثالثة بنسبة (59,6%)، وتلتها قراءة الأخبار بنسبة (38,3%) وبمتوسط حسابي (1,61)، واحتلت

التسلية والدرشة (الشات) المرتبة الخامسة والسادسة لأكثر أنماط استخدام الانترنت بمتوسط حسابي (1,72)، وجاء استخدامهم لزيارة المواقع الدينية والتسوق والمعاملات البنكية كأقل أنماط استخدام الانترنت. وهذا يعني أن الانترنت يساعد الشباب على فتح أفاق جديدة مع الآخرين من خلال خلق أشكال جديدة من التفاعل والعلاقات الاجتماعية من خلال البحث العلمي واستخدامهم للبريد الالكتروني لزيادة التواصل.

الجدول رقم (3)

نتائج اختبار (F) للعلاقة بين عدد ساعات استخدام الانترنت و أبعاد رأس المال

الاجتماعي التجسيري

عدد ساعات استخدام الانترنت	العدد	الحصول على معلومات نافعة		التفاعل مع العالم الخارجي		التواصل مع مرجعيات وانتماءات أخرى		مشاهدة المرء نفسه جزءاً من المجتمع		التبادل مع مجتمه أكثر اتساعاً	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5-1 ساعة يومياً	37	2.73	0.693	2.05	0.468	2.84	0.501	2.14	0.481	2.38	0.545
15-6 أسبوعياً	66	3.11	0.636	2.32	0.586	3.11	0.611	2.39	0.551	2.45	0.587
30-16 أسبوعياً	37	3.00	0.577	2.14	0.631	2.81	0.811	2.32	0.669	2.46	0.767
40-31 أسبوعياً	15	2.67	0.724	2.47	1.060	2.87	0.640	2.47	0.834	2.60	0.632
15-1 شهرياً	50	2.80	0.571	2.40	0.782	3.02	0.820	2.28	0.671	2.70	0.763
30-16 شهرياً	20	3.25	0.639	2.40	0.754	3.40	0.821	2.45	0.826	2.85	0.813
40-31 شهرياً	13	3.08	0.760	2.00	0.707	2.92	0.760	2.31	0.480	2.31	0.480
<40	12	2.67	0.778	2.08	0.289	2.92	0.515	2.25	0.452	2.42	0.669
قيمة F	-	3.017		1.803		1.953		0.893		1.835	
مستوى دلالة	-	0.005		0.087		0.087		0.513		0.081	

تشير نتائج الجدول (3) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام أفراد العينة للانترنت ومدى حصولهم على معلومات نافعة من الخارج عند

مستوى دلالة (0.005) إذ أن قضاء وقت على الإنترنت لساعات أسبوعية تتراوح ما بين (31-40)، تعمل على انتفاعهم من معلومات جديدة تقدمها الشبكة من خلال السماع عن فرص عمل وغيرها من المعلومات، كما دلت البيانات إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين عدد ساعات استخدام الإنترنت وتفاعله مع العالم الخارجي والتفاعل مع مرجعيات وانتماءات أخرى عند مستوى دلالة (0.087) إذ أن الاستخدام المستمر لشبكة الإنترنت لساعات تتراوح ما بين 31-40 ساعة شهرياً يجعله أقل عزلة وأكثر تحرراً إزاء ما يعارض مبادئه، بالإضافة إلى تواصله رغم الاختلافات وبناء الجسور العلائقية والمعرفية والمادية عبر المسافات ويكرس وجود المرونة والانفتاح في التفاعلات . فالإنترنت رغم ما يبينه من علاقات مؤقتة يوسع الأفق الاجتماعي، ووجهات النظر العالمية، ويفتح الفرص لمعلومات ومصادر جديدة وهذا يتوافق مع دراسة المجالي، 2007، "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي" التي عزت محدودية تأثير الإنترنت في العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والعلاقات القرابية والأصدقاء لدى الشباب الجامعي، إلى تدني ساعات استعمال الإنترنت اليومي والأسبوعي ومحدودية استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة في بيوتهم.

جدول رقم (4)

معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر في تجسير رأس المال الاجتماعي

التجسيري التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة

اسم المتغير	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	قيمة f	قيمة B	قيمة Beta	مستوى الدلالة الإحصائية
امتلاك الأسرة لكمبيوتر في البيت	0.161	0.026	6.568	7.839	0.161	0.011
المستوى التعليمي	0.107	0.016	4.154	1.530	0.156	0.059
دخل الأسرة	0.128	0.040	3.10	3.37	0.126	0.022
عمل الأب	0.115	0.025	3.92	0.209	-0.133	0.056

كشفت البيانات الواردة في الجدول رقم (4) بأن متغيرات امتلاك الأسرة للكمبيوتر والإنترنت والمستوى التعليمي، والدخل الشهري للأسرة، وعمل رب الأسرة، لها علاقة

ذات دلالة إحصائية مع متغير تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لدى مستخدمي الانترنت، وذلك بعد ضبط المتغيرات المستقلة الأخرى في معادلة الانحدار، كما كشفت البيانات أن كلاً من متغيرات العمر، ومكان الإقامة، والحالة العملية، والحالة الاجتماعية، والجنس، ليس لهما تأثير ذو دلالة إحصائية في علاقته مع متغير تدعيم رأس المال الاجتماعي.

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى وجود علاقة طردية (إيجابية) ذات دلالة إحصائية بين امتلاك الأسرة للكمبيوتر والانترنت في البيت وتدعيم رأس المال الاجتماعي لمستخدمي الانترنت لمعامل ارتباط (0.161)، ونسبة التباين المفسر لهذا المتغير (0.026) وهي دالة إحصائياً على مستوى ألفا (0.011)، بمعنى أن وجود الانترنت في البيت يعمل على زيادة رأس المال الاجتماعي وتعزيزه، ويعمل على خلق أشكال جديدة من التفاعل والعلاقات الاجتماعية التجاوزية بحيث يتم تزويد الأفراد بفضاء للقاء يتجاوز المكان والزمان، ويمكن الأفراد من تجاوز عزلتهم الجغرافية والاجتماعية عن طريق المراسلة الالكترونية. لكن تشير قيمة معامل الانحدار القياسي الجزئي (Beta: 7.839) إلى أن تأثير قيم امتلاك الأسرة للكمبيوتر والانترنت تأثير ضعيف، بذلك فإن نتائج التحليل تتسجم مع فرضية الدراسة البحثية رقم (2)، كما تتسجم نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المجالي: 2007).

وتكشف البيانات الواردة في الجدول عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأب وتدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لمستخدمي الانترنت، بعد ضبط تأثير المتغيرات المستقلة الأخرى لمعامل ارتباط متغير (0.107)، ونسبة تباين المفسر لهذا التغير (0.016) وهي دالة إحصائياً على مستوى ألفا (0.059)، أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي، زاد تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لمستخدمي الانترنت، وتشير قيمة معامل الانحدار القياسي الجزئي إلى أن تأثير قيم متغير المستوى التعليمي للتنبؤ بقيم متغير تدعيم رأس المال الاجتماعي ضعيف إلى متوسط (Beta = 0.156). وتتسجم نتائج التحليل مع فرضية الدراسة البحثية رقم (1). كما وتتسجم مع نتائج دراسة (Kavanough et al, 2005).

وتشير البيانات المذكورة في الجدول وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين دخل الأسرة الشهري وتدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لمستخدمي الانترنت، بعد ضبط تأثير المتغيرات المستقلة الأخرى لنسبة التباین المفسر للمتغير (0.040) وهي دالة إحصائية على مستوى ألفا (0.022)، أي أنه كلما ارتفع دخل الأسرة، زاد من تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري عبر الانترنت، وتشير قيمة معامل الانحدار القياسي الجزئي (Beta=0.126) إلى أن تأثير قيم متغير دخل الأسرة للتنبؤ بقيم تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لمستخدمي الانترنت ضعيف. وتنسجم نتائج التحليل مع فرضية الدراسة البحثية رقم (1).

جدول رقم (5)

معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباین المفسر في بعد التفاعل مع العالم الخارجي

التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة

اسم المتغير	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباین المفسر	قيمة f	قيمة B	قيمة Beta	مستوى الدلالة الإحصائية
امتلاك الأسرة لكمبيوتر في البيت	0.128	0.016	4.154	11.014	0.128	0.043

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن معامل ارتباط متغير وجود الكمبيوتر والانترنت في البيت مع بعد التجسير، التفاعل مع العالم الخارجي كان (0.128) ونسبة التباین المفسر التي لهذا المتغير (0.016) وهي دالة إحصائية على مستوى ألفا (0.043)، بمعنى، أن وجود الكمبيوتر والانترنت في البيت يزيد من تفاعل الفرد مع العالم الخارجي، ويضمن دافعية التواصل رغم الاختلافات ويبني الجسور العلائقية والمعرفية.

جدول رقم (6)

معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر في بعد التبادل مع مجتمع اكبر

التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة

اسم المتغير	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	قيمة f	قيمة B	قيمة Beta	مستوى الدلالة الإحصائية
امتلاك الأسرة لكمبيوتر وانترنت وفي البيت	0.190	0.036	9.334	2.860	0.190	0.002

يتضح من الجدول (6) أن معامل ارتباط متغير وجود الكمبيوتر في البيت مع بعد التبادل مع مجتمع اكبر كان (0.190) ونسبة التباين المفسر لهذا المتغير (0.036)، وهي دالة إحصائية على مستوى ألفا (0.002) بمعنى أن امتلاك الأسرة لجهاز الكمبيوتر والانترنت في البيت يقدم قنوات إضافية للاتصال بين أعضاء الشبكة، وتسهل تدفق رأس المال الاجتماعي التجسيري وتدفعهم للانخراط في التنظيمات الاجتماعية وتنمي العلاقات الاجتماعية.

جدول رقم (7)

معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر في مشاهدة المرء نفسه جزءاً من

مجتمع اكبر التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة

اسم المتغير	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	قيمة f	قيمة B	قيمة Beta	مستوى الدلالة الإحصائية
امتلاك الأسرة لكمبيوتر في البيت	0.126	0.016	4.013	1.144	0.126	0.000
الجنس	0.181	0.033	4.170	1.220	0.135	0.040

يتضح من الجدول (7) أن معامل ارتباط متغير الجنس مع بعد مشاهدة المرء نفسه جزء من المجتمع كان (0.181)، وان نسبة التباين المفسر لهذا المتغير (0.033) وهي دالة إحصائياً على مستوى ألفا (0.040)، بمعنى أن الانترنت يعمل على تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لدى الذكور كونهم الفئة الأكثر استخدام للانترنت وهذا يعود لثقافة المجتمع التي تتيح للذكور الاطلاع واستخدام الانترنت خاصة في المقاهي، بالإضافة إلى تطلع الذكور بالانفتاح على الآخرين بصورة أوسع منها عند الإناث، حيث أن الثقافة تعد الذكور ليكونوا أكثر جرأة وإقداماً في شتى المجالات كما ويتضح من خلال الجدول أن معامل ارتباط متغير وجود الكمبيوتر والانترنت في البيت كان (0.126)، وان نسبة التباين المفسر لهذا المتغير (0.016)، وهي دالة إحصائياً على مستوى ألفا (0.000).

الخلاصة والتوصيات

كشفت نتائج التحليل الإحصائي بأن رأس المال الاجتماعي التجسيري يتأثر بخصائص الأفراد الديمغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للانحدار المتدرج نحو الأمام وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي، وامتلاك الأسرة للكمبيوتر والانترنت في البيت، وعمل رب الأسرة. كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس، والحالة الزوجية، والعمر، والحالة العملية، مكان الإقامة، والديانة. أي أن استخدام الانترنت له دور في تدعيم رأس المال الاجتماعي التجسيري لدى أفراد العينة على الرغم من اختلاف حالاتهم العملية، وحالاتهم الزوجية، واختلاف أعمارهم، ومكان إقامتهم، واختلاف ديانتهم، وبمعنى آخر، فقد كشف تحليل الانحدار المتدرج نحو الأمام بأن المبحوثين المستخدمين للانترنت الذين يتميزون بمستوى تعليمي أعلى، ودخل أسرة أكبر، ويمتلكون كمبيوتر وانترنت في البيت، لديهم الفرصة لزيادة تواصلهم واستفادتهم منها، من خلال توجيه عملية الاختيار والاستخدام، التي يترتب على استخدامها بتلك الطريقة مكاسب ومنافع.

كما دلت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الانترنت وأبعاد رأس المال الاجتماعي التجسيري، إذ أن قضاء وقت على الانترنت

لساعات أسبوعية تتراوح ما بين (31-40)، تعمل على انتفاعهم من معلومات جديدة تقدمها الشبكة من خلال السماع عن فرص عمل وغيرها من المعلومات، والاستخدام المستمر لشبكة الانترنت لساعات تتراوح ما بين 31-40 ساعة شهرياً يجعله أقل عزلة وأكثر تحرراً إزاء ما يعارض مبادئه، بالإضافة إلى تواصله رغم الاختلافات وبناء الجسور العلائقية والمعرفية والمادية عبر المسافات ويكرس وجود المرونة والانفتاح في التفاعلات.

كما كشفت نتائج الدراسة عن أكثر استخدام أنماط الانترنت، حيث تصدر البحث العلمي المرتبة الأولى في استخدام الانترنت بنسبة (65,2%)، يليها في المرتبة الثانية استخدام البريد الالكتروني بنسبة (59,2%)، كما جاء الاتصال مع أصدقاء وأقارب بالمرتبة الثالثة بنسبة (59,6%)، وتلتها قراءة الأخبار بنسبة (38,3%)، واحتلت التسلية والدرشة (الشات) المرتبة الخامسة والسادسة لأكثر أنماط استخدام الانترنت، وجاء استخدامهم للانترنت لزيارة المواقع الدينية والتسوق والمعاملات البنكية كأقل في حدود متدنية.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

- 1 -البداينة، ذياب، 2001، تطوير مقياس للاتجاهات نحو كبار السن في المجتمع الأردني، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 29، العدد 3.
- 2 -زايد، أحمد، 2006، رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- 3 -ساري، حلمي، 2005، ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، عمان، دار مجدلوي للنشر والتوزيع.
- 4 -المجالي، فايز، 2007، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، بحث مقبول للنشر في مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت .

- 1- Brown, Thomas Ford, (1997). Consumer demand and the social construction of Industry, working paper series, program in Comparative and international Development, Johns Hopkins University.
- 2- De Kerchhove, D. (1997). Connected intelligence, the Arrival of the web society, Toronto, Somerville. House Publishing.
- 3- Flora, Jan. L., (1998). Social capital and community of place, Rural sociology, 63, 481-506.
- 4- Hampton, K. N. (2003). Grieving for a lost network: Collective action in a wire suburb, the information society, 19, 5, 417-428.
- 5- Ritzer, George, (1992), Contemporary Sociological theory, New York, McGrawhill.
- 6- Siisänen, Martti, (2000). Two concepts of social capital. Bourdieu VS. Putnam, paper presented at ISTR Fourth international conference "The Third sector: for what and for whom?", Trinity college, Dublin, Ireland, July 5-8.
- 7- Swarts, David. (1992). Contemporary Sociological theory New York, McGrawhill.
- 8- Wellman, Barry, et al., (2001). Does the Internet Increase, Decrease or Supplement Social Capital, Social Networks Participation and Community Commitment, American Behavioral Scientist, 45, 3, 2001, pp 437-56.
- 9- Williams, D. (2006). On and off the Internet: scales for social capital in an on line era. Journal of computer – mediated communication, 11 (2) article 11.

* لقد أجرى الباحثان مراجعة شاملة للدراسات الأردنية حول الإنترنت، وقد تبين أن معظم الدراسات مركزة على المجال التربوي، وعدد محدود من الدراسات ركزت على المجال الاجتماعي وبشكل خاص العلاقات الاجتماعية. سوف يرد ذكرها في الدراسات السابقة.